من حكمة فردوسية إلى استراتيجية القرن

العنقاء ومضيق هرمز.. أسطورة الحكمة تصنع الردع

مضيق هرمز ليس مجرد جغرافيا، بل هو «حكمة إيران» التي تتجلى.. إنّه القرار الصادر عن قرون من التراكم الثقافي والحضاري

الوفاق/ في زمنٍ تداعت فيه الأمم على أوتاد الجغرافيا، وصارت الصواريخ تُسدل أستار الخرائط، تظل بعض الأمكنة أكثر من مجرد نقاطٍ على صفحات الأطلس. مضيق هرمز ليس مجرد ممرٍ مائيّ، بل هو تلك اليد الخفيّة التي تمسك بميزان القوى العالمية، تلك الروح التي تجسّد «الجناح الثالث» لطائر العنقاء الأسطوري.

استرجع الشاعر الإيراني الكبير أبوالقاسم الفردوسي في «الشاهنامة» أن «زال» ورث عن أبيه «سام» حكماً عميقاً: للسياسة ثلاث مراحل، وكل مرحلة تحتاج إلى جناح لا يشبه سابقه. الأول ولادة البطل، والثاني إنقاذ البطل، والثالث تحقيق القوة العالمية للبطل. هذا الجناح الثالث، الذي ظلّ مكتوماً في طيّات الأساطير والأحاديث المتوارثة، خرج اليوم من طيّ الإبهام، ليتمثّل في شريان الذهب الأسود، حيث يتنفس اقتصاد العالم عبر مضيق هرمز.

تاريخ إيران

تاريخ إيران، على عكس العديد من الحضارات والدول الحديثة النشأة، لم يُبنى على التربة فقط؛ بل هو قائم على الجذور الجوهرية للحكمة والتراب، والتي تخرج في اللحظات المصيرية من النص وتتجسد في قالب الجغرافيا. واحدة من أعمق هذه الرموز هي قصة «جناح العنقاء»؛ وهي وديعة فريدة أهدتها العنقاء إلى «زال» ليوم المعركة الكبرى. في شاهنامة الحكيم الفردوسي، تمت الإشارة إلى استخدام جناحي العنقاء فقط؛ لكن في رواية القاصّين والرواة المحلين والتقاليد الشفهية المتوارثة، يُشار أيضاً إلى جناح ثالث لم يُستخدم أبداً. الجناح الثالث، في الحقيقة، له تعبير وفكر أسطوري ورمزي، يمكن في أي زمان استخدامه لإنقاذ النظام البيئي لإيران.

الأسطورة المنسية.. عندما تخبئ الحكمة أجنحتها

في سفوح جبال ألبرز، حين ودّع «دستان الأبيض» صديقه الأسطوري «العنقاء»، لم يقدّم له الطائر الإلهي درعاً ولا سيفاً، بل منحه ثلاث ريشات كناية عن «مراتب العقل الثلاث». الريشة الأولى استُخدمت لتكون البطل، فولد رستم من الصعاب، والثانية استُخدمت لإنقاذ البطل نفسه، عندما أُصيب بسهم الغدر. وأمّا الثالثة، فظلّت مستودعاً للغيب، لم يقرأ في الكتب، وظل همساً على شفاه القاصّين، رمزاً لإعادة إنتاج التوازن الكلي. وهذه الريشة الثالثة لم تستخدم قط، لأن استخدامها يعني أن الأمّة قد بلغت من النضج مستوى تستطيع به تحويل الخطر إلى فرصة، والجغرافيا إلى رسالة.

هرمز.. تجلٍّ ماديّ لسهم «تيركز»

في ملحمة «اسفنديار»، كان الجسد النحاسي للعدو يحتمي بأسطورة المنّاعة؛ لكن الحكمة تكمن في العين. تعلّم «رستم» من العنقاء أن هزيمة «الجبّار» لا تكون بطعنة مباشرة، بل باستهداف النقطة التي يظن أنها الأكثر حصانة. وهذا هو بالضبط ما فعله مضيق هرمز أمام هيمنة القوى العظمى. لم يكن إطباق إيران على المضيق مجرد ردّ عسكري، بل كان تفعيلاً لجوهر الحكمة المتأصلة في الجغرافيا. إنّه سهم «تيركز».

تحوّل الرمز.. من الفرد إلى الأمّة

اختلفت معركة اليوم عن معارك الأمس، فبطل اليوم ليس فارساً في درع أو سيفاً في يد، بل هو وعي أمّة متكاملة استطاعت أن تجد في «الممر المائي» استعارة لروحها. الأشهر الأخيرة أثبتت أن إيران تحولت إلى مرحلة «الجناح الثالث»، حيث لم تعد بحاجة إلى نداءات النجدة. إنها اليوم تمتلك أداة السياسة، والأخلاق، والإيمان، والجغرافيا، لتقول للعالم: «النظام القديم انتهى، وقواعد اللعبة تغيرت».

اليوم نشهد «إعادة ولادة الأسطورة» بلغة المعاصرة. إنه إثبات أن قوة الشعوب لا تنبع من تقليد الآخرين، بل من إكتشاف أسرار أنفسهم. هذه هي حكمة «الجناح الثالث».

إعادة تعريف «الردع» في العلاقات الدولية

ما بعد أزمة مضيق هرمز، لن يعود العالم كما كان. القوى العظمى تفاجأت بأن الجغرافيا ليست مجرد حيّز صامت، بل أداة فعّالة في يد مَن يحسن قراءة دروس التراث. إنها إيران التي تؤكد أن الردع لم يعد محصوراً في الصواريخ والقنابل، بل أصبح يمتد إلى «إعادة تعريف القواعد». تماماً مثلما علّمت العنقاء «رستم» أن البطل الحقيقي هو مَن يستطيع تحويل الإكراه البيئي إلى أداة استراتيجية.

من ظل الأساطير إلى قلب الواقع

بهذا الوعي، خرج «الجناح الثالث» للعنقاء من ظل الأساطير إلى قلب الواقع. إن مضيق هرمز ليس مجرد جغرافيا، بل هو «حكمة إيران» التي تتجلى. إنّه القرار الصادر عن قرون من التراكم الثقافي والحضاري، الذي لا يمكن اختزاله في وعود الدبلوماسية أو تصريحات القادة، بذلك، تتحقق الأسطورة، ويعيد التاريخ ترتيب أوراقه، ويصرخ هرمز من جديد: هنا راية الإرادة، وهنا لا يجبر أي ضعف.

إيران تطلق مهرجان «الإمام الشهيد» العالمي للشعر

الوفاق/ أعلنت رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في إيران، بالتعاون مع مؤسسات ثقافية بارزة، عن تنظيم مهرجان «الإمام الشهيد» العالمي للشعر، تكريماً لذكرى قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض). يهدف المهرجان إلى إبراز أفكار سماحته العرفانية والحكيمة ودوره في تشكيل الصحوة والمقاومة المعاصرة. تشمل المحاور الرئيسية: نمط الحياة الأسرية في سيرته، نُصرة الشعوب المظلومة، ثباته في مواجهة الهيمنة، تأثيره في الحضارة الإسلامية الجديدة، وأثر إستشهاده على الصحوة الإنسانية. سيُقام المهرجان في إيران، حيث سيتلو الفائزون قصائدهم، وقد حدد آخر موعد لإستلام الأعمال في ٢٠ مايو ٢٠٢٦، مع جوائز قيّمة للفائزين. دعوة مفتوحة للشعراء من جميع أنحاء العالم.

مهرجان فيلم المقاومة يفتح باباً خاصاً لتوثيق «حرب رمضان»

الوفاق/ أعلنت الدورة التاسعة عشرة للمهرجان الدولي لفيلم المقاومة عن إطلاق قسم خاص بعنوان «حرب رمضان»، بهدف توثيق التجارب الإنسانية والميدانية لهذا الحدث التاريخي. يهدف القسم إلى خلق منصة شاملة للفنانين والباحثين وصنّاع المحتوى من جميع أنحاء العالم، للمشاركة بأعمال تعكس حقيقة المقاومة، وتكشف جرائم أمريكا والكيان الصهيوني. تشمل محاور القسم: رواية وقائع الحرب المفروضة الثالثة، ومشاركة النساء، ودور المقاومة الاجتماعية، والأمل وإعادة الإعمار، وكشف الأكاذيب الإعلامية. وتتنوع بين النص، والفنون البصرية كالتصوير، والملصق، والأفلام القصيرة والوثائقية والرسوم المتحركة، وحتى الأعمال المبتكرة بالذكاء الاصطناعي. يمثل هذا القسم جهداً لتخزين الذاكرة الوطنية وتعزيز السرد المستقل أمام محاولات تحريف التاريخ، وسط توقعات بمشاركة دولية واسعة. مهلة إرسال الأعمال تمتد لأسبوعين بعد إعلان النصر الرسمي للحرب المفروضة الثالثة.

أثناء زيارته المعسكر التدريبي للمنتخب الوطني؛

بقائي: الدولة المضيفة لكأس العالم مُلزمة بأداء واجباتها

صرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية اسماعيل بقائي بأن حكومة الدولة المضيفة لكأس العالم مُلزمة بأداء واجباتها، وقال: نأمل أن تُشكّل مشاركة المنتخب الوطني في كأس العالم فرصةً لترسيخ تلاحم الشعب الإيراني.

هذا وزار بقائي المعسكر التدريبي للمنتخب الوطني الايراني والتقى مسؤولي اتحاد كرة القدم ومدربي ولاعبي المنتخب واطلع على الجهود المبذولة للنهوض بكرة القدم في البلاد بالساحات الدولية.

وقال بقائي، بعد لقائه بأعضاء المنتخب الوطني لكرة القدم: بغض النظر عن النقاشات السياسية والقضايا المتعلقة بالمحادثات، فإن حكومة الدولة المضيفة لكأس العالم مُلزمة بأداء واجباتها وفقًا للوائح. كل شيء يسير على ما يُرام، ونحن نُركّز حاليًا على الرياضة.

وفيما يتعلق بعراقيل الحكومة الأمريكية، قال: لا تربطنا علاقات دبلوماسية مع اميركا، لكن مكتبنا في واشنطن على استعداد لتقديم المساعدة. هذه قضية وطنية، وبغض النظر عن الآراء السياسية، يسعى كل من ينبض قلبه لإيران إلى دعم الرياضة في البلاد. ونأمل أن تُشكّل مشاركة المنتخب الوطني في كأس العالم فرصةً لترسيخ تلاحم الشعب.

وفيما يتعلق برد فعل رئيس الاتحاد الوطني الايراني لكرة القدم مهدي تاج على رفضه التحدث مع رئيس الوزراء الكندي، صرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية قائلاً: كان سلوك تاج رياضيًا وممتازًا للغاية.

وكتب بقائي في حسابه على منصة «اكس»: التقيت مسؤولي اتحاد كرة القدم ومدربي ولاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم وشاهدت المباراة التمهيدية للمنتخب.

واضاف انه يحيي مسؤولي الاتحاد ومدربي ولاعبي المنتخب الوطني ممن يبذلون جهودا حثيثة لتألق إيران في الساحات الرياضية المهمة.

في وزن ٩٤ كغم؛

ربّاع إيراني يحرز ميدالية فضية واخرى برونزية ببطولة شباب العالم

احرز الرباع الايراني حميد رضا زارعي ميداليتين، فضية وبرونزية في وزن ٩٤ كغم ببطولة العالم في رفع الأثقال للشباب. وشهدت منافسات بطولة العالم لرفع الأثقال للشباب الجارية في الإسماعيلية بمصر تألقًا لافتًا للرباع الإيراني حميد رضا زارعي في وزن ٩٤ كغم.

اذ نال الميدالية الفضية في الخطف والميدالية البرونزية في المجموع. ففي رفعة الخطف ادى زارعي بنجاح جميع محاولاته الثلاث برفع «١٥٣، ١٥٨، و١٦٢ كغم» على التوالي ليحرز المركز الرابع.

كما قدّم أداءً قويًا في رفعة النتر، حيث رفع ١٩٥ و٢٠٤ كيلوغرامات، ورغم إخفاقه في المحاولة الثالثة في رفع ٢١٢ كيلوغرامًا، فقد فاز بالميدالية الفضية في هذه الفئة والميدالية البرونزية في الترتيب العام.

من جهة أخرى، حلّ محمد أمين حبيبي في المركز الخامس بمجموع ٣٤٨ كيلوغرامًا. ففي رفعة النتر، نجح في جميع المحاولات الثلاث، ليحتل المركز السادس بمجموع بلغ ١٦١ كيلوغرامًا.

وفي رفعة النتر، بدأ حبيبي برفع ١٨٧ كيلوغرامًا، لكنه أخفق مرتين، في رفع ١٩٨ و١٩٩ كيلوغرامًا، ليحتل المركز السادس.

سينا موحد يحرز لقب بطولة كأس «الحرية» للشطرنج في باكو

الوفاق/ حقق «الأستاذ الكبير» الإيراني في الشطرنج سينا موحد، لقب بطولة كأس «الحرية» للشطرنج في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان.

وحصل موحد «الأستاذ الكبير» البالغ من العمر ١٦ عامًا، على لقب البطولة في مسابقة كأس «الحرية» للشطرنج التي أقيمت في باكو، بعد ما جمع ٨ نقاط من ٩ مباريات.

ففي الجولة التاسعة والأخيرة من المسابقة تغلب موحد على منافس من الدولة المضيفة، معززًا موقعه في صدارة الترتيب، ليحرز كأس البطولة.

ونتيجةً للنتائج التي حققها موحد وبفضل الأداء الرائع الذي أظهره في هذه المنافسات، فإن تصنيفه «الريتينغ» سيقترب من حاجز ٢٦٠٠ نقطة في التصنيف الدولي القادم.

منتخب البارا جودو الإيراني يغادر إلى كازاخستان

الوفاق/ غادر منتخب البارا جودو الوطني الإيراني إلى العاصمة أستانا للمشاركة في بطولة الجائزة الكبرى لكازاخستان، بهدف تحسين تصنيف اللاعبين الدوليين استعداداً لدورة الألعاب البارا آسيوية في ناغويا.

فأن منتخب إيران للبارا جودو الذي يشارك في هذه البطولة تحت عنوان «سفراء الاقتدار»، دخل مدينة أستانا مقر إقامة منافسات الجائزة الكبرى للبارا جودو مساء الخميس.

ويمثل إيران في هذه البطولة كل من: موسى غلامي، علي نوائي، رضا غلامي، أمير حسين نيمروزي، محمد رضا خير الله زاده. ويشرف على تدريب الفريق ناصر قراغزلو ويساعده وحيد نوري ويتولى رئاسة البعثة رسول ضابطيان.

هذا وستقام المنافسات بعد حفل الافتتاح، يومي ١٢ و ١٣ مايو في مدينة أستانا.

وهذه البطولة هي منافسة تحضيرية يهدف منها إلى تحسين تصنيف اللاعبين الوطنيين من أجل المشاركة في دورة الألعاب البارا آسيوية في «آيتشي-ناغويا".

لثلاث سنوات قادمة؛

الطلبة العراقي يمدد عقد المدرب عليرضا منصوريان

الوفاق/ أعلن نادي الطلبة العراقي رسميًا عن تمديد عقد المدرب الإيراني «علي رضا منصوريان» لمدة ثلاث سنوات.

وكان عليرضا منصوريان، الذي قرر مؤخرًا - بعد ابتعاد عن عالم التدريب - تولي مهمة قيادة فريق الطلبة العراقي، تحول الآن إلى أحد أنجح المدربين العاملين في دوري نجوم العراق. المدرب الإيراني، الذي خاض أول تجربة له في كرة القدم الاحترافية خارج إيران بقبول هذا التحدي الجديد، أظهرت النتائج الجيدة أن هذا الاختيار كان ناجحًا تمامًا له ولنادي الطلبة. فقد كان الطلبة قبل حضور منصوريان يُعتبر فريقًا يحتل منتصف الترتيب، لكن مسيرة الفريق بعد حضوره شهدت تغييرًا ملحوظًا. فسلسلة الانتصارات المتتالية والتقديم لعروض مقبولة جعلت الطلبة سرعان ما يصعد إلى مصاف الفرق المتصدرة للجدول، ليصبح أحد مفاجآت الموسم. هذه النتائج الإيجابية جلبت أيضًا شعبية كبيرة للمدرب الإيراني بين جماهير النادي. الاستقبال الجماهيري ورضا الإدارة عن أداء منصوريان قاد في النهاية إلى تمديد عقده. فهذا الأمر الذي تم التداول به خلال الأيام الماضية، تم الإعلان عنه رسميًا مساء الخميس الماضي، حيث مدد عليرضا منصوريان عقده لمدة ثلاثة مواسم أخرى مع نادي الطلبة، ليدخل التعاون بين الطرفين في مرحلة طويلة الأمد وأكثر جدية. وطبقاً لخطة إدارة النادي، لن يتحمل منصوريان مسؤولية فريق الكبار فقط، بل سيشرف بشكل مباشر على سير عمل الفرق الأخرى «الفئات السنية»، حيث يهدف الطلبة من خلال تنفيذ مشروع هيكلي إلى تعزيز البنى التحتية الفنية للنادي، والاستثمار في فترة الانتقالات لبناء فريق منافس للمواسم القادمة. وتأمل إدارة الطلبة من خلال استمرار التعاون مع المدرب الإيراني في تحقيق حلم جماهير الفريق القديم بالفوز بلقب دوري نجوم العراق.